فنهب

جالم يجدها في الدار فذهب عقله وصار كالمجنون وكان يمشي في الطريق [ويقو]
من لي بقاتلة هام الفؤاد بها ✿ ابن الطريق الى حمام منجاب
وبقي على ذلك مدة فمر ذات يوم ببعض المحلات وهو يقول من لي
بقاتلة الخ فاجابته امرأة من طاق بهذا البيت
هلا جعلت عليها اذ ظفرت بها حرزا على الدار او قفلا على الباب
فذا هيمانه واشتد هيجانه فلما حضرته الوفاة قيل له قل لا اله
الا الله فجعل يقول
من لي بقاتلة هام الفؤاد بها ✿ ابن الطريق الى حمام منجاب
حتى مات على هذه الحالة ونعوذ بالله من سوء الخاتمة حكاية
قيل كان الوزير محمد المهلبي قبل اتصاله بالسلطان ركيك
الاحوال فسافر مستطلبا ما يستقيم به اود حاله واشتهى اللحم
يوما ولم يكن عنده درهم يشتري به لحما فانشا ما سفا يقول شعر
الا موت لذيذ الطعم ياتي ✿ فهذا العيش ما لا خير فيه
اذا ابصرت قبرا من بعيد ✿ وددت لو انني ممن يليه
وكان معه رفيقه فرق له واحضر له بدرهم ما سد به رمقه
وحفظ الابيات وتفارقا ثم ترقى الوزير واحتاج الدهر على
رفيقه فقصده ببغداد وكتب له رقعة وفيها هذان البيتان
الا قل للوزير فدته نفسي ✿ مقال مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش ✿ الا موت يباع فاشتريه
فلما وقف عليها الوزير امر له بسبعمائة درهم وكتب على
ظهر رقعته هذه الاية الشريفة مثل الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة
حبة ثم دعاه وخلع عليه وقلده عملا جليلا حكاية
قيل ان المامون مازح عمه ابراهيم يوما فقال له انت الخليفة
الاسود وكان شديد السواد فقال ابراهيم مجيبا له بلانا

الذي

الذي مننت عليه بالعفو وقد قال عبد بني الحسحاس شعر
ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ✿ او اسود اللون اني ابيض الخلق
فقال المامون يا عم اخرجت الهزل الى الجد ثم انشا المامون يقول
تسكينا للخاطر وقلب عمه عن دعابته شعر
ليس يزري السواد بالرجل الشهم ✿ ولا بالفتى الاديب الاريب
ان يكن للسواد فيك نصيب ✿ فبياض الاخلاق منك نصيبي
وحكي ان العباس بن المامون كان في مجلس عمه المعتصم وهناك
ابراهيم بن المهدي وفي يده خاتم فقال له العباس ما هذا الخاتم [ك]
فقال له هذا كنت رهنته ايام ابيك وما فككته الا في ايام
امير المومنين المعتصم فقال له العباس والله ان لم تشكر ابي
على حقنه دمك مع عظم جرمك لا تشكر امير المومنين في فك
خاتمك حكاية قيل ان جحدر بن ربيعة كان بطلا شجاعا فاتكا
شاعرا بليغا فغزا اهل اليمامة واباد هم فبلغ ذلك الحجاج بن
يوسف فكتب الى عامله يوبخه بتغفله عن جحدر ويامره بالتوجه
اليه حتى يقتله او يحمله اليه اسيرا فوجه اليه العامل فتوة من
بني حنظلة وجعل لهم الجعائل العظيمة ان هم قتلوا جحدرا او اتوا
به اسيرا فتوجه الفتوة الى طلبه فلما دنوا من مكانه ارسلوا
اليه ليدلوه انهم يريدون الانقطاع اليه والقيام بخدمته
فوثق بذلك منهم وسكن الى قولهم فبينما هو معهم يوما اذ
وثبوا اليه فشدوه وثاقا وقدموا به الى العامل فوجهه
معهم الى الحجاج فلما قدموا به عليه مثل بين يديه قال له انت
جحدر قال نعم اصلح الله الامير قال ما جراك على ما بلغني
عنك قال اصلح الله الامير كلب الزمان وجفوة السلطان
وجراة الجنان قال وما بلغ من امرك قال لو ابتلاني الامير
وجعلني مع الفرسان لراى مني ما يعجبه قال الراوي فتعجب

Copyright © King Saud University